

الدارس في تاريخ المدارس

لاصحابه وبقي مدة مديدة بقبة زينب بنت زين العابدين رحمهم الله تعالى واجتمع فيها بجلال الدرکزيني والشيخ عمان كوهي الفارسي الذي دفن بالقنوات بمكان القلندرية ثم ان الساوجي خلق راسه ولحيته فانطلى حاله الشيطاني على جماعه فوافقوه وحلقوا ثم فتش اصحاب الشيخ عثمان على الساوجي فوجدوه بالقبة فسبوه وقبحوا فعله فلم ينطق ولا رد عليهم ثم اشتهر وتبعه خلق وحلقوا قال الذهبي وذلك في حدود العشرين والستمئة فيما اظن ثم لبس دلق شعر وسافر الى دمياط فانكروا حاله وزيه المنافي للشرع فزيق بينهم ساعة ثم رفع راسه فاذا هو بشيبه فيما قيل كبيرة بيضاء فاعتقدوا فيه وضلوا به حتى قيل ان قاضي دمياط واولاده وجماعه حلقوا لحاهم وصحبوه والله تعالى اعلم بصحة ذلك وتوفي بدمياط وقبره بها مشهور وله هناك اتباع وذكر شمس الدين بن الجوزي في تاريخه انه رأى كراريس من تفسيرات الفران للساوجي وبخطه وجلس في المشيخة بعده بمقبرة باب الصغير الشيخ جلال الدين الدرکزيني وبعده الشيخ محمد البلخي وهو اعني البلخي من مشاهير القوم وهو الذي شرع الجولق الثقيل واقام الزاوية وانشاها وكثر اصحابه وكان للملك الظاهر فيه اعتقاد فلما تسلطن طلبه فلم يرض اليه فبنى لهم السلطان هذه القبة من مال الجامع وكان اذا قدم يعطيهم الف درهم وشقتين من البسط ورتب لهم ثلاثين غرارة قمح في السنة وعشرة دراهم في اليوم قال الذهبي ولما انكروا في دولة الاشراف موسى على الشيخ علي الحريري انكروا على القلندرية وتفسيره بالعربية المحلقين ونفوههم الى قصر الجنيد وذكر ابن اسرائيل الشاعر ان هذه الطائفة ظهرت بدمشق سنة ست عشر وستمئة ثم اخذ يصف حالهم الملعون وطريقتهم الخارجة عن الدين انتهى كلام الاسدي \$ 228 الزاوية القلندرية الحيدرية .

قال ابن كثير في سنة خمس وخمسين وستمئة وفيها دخلت الفقراء الحيدرية الشام ومن

شعارهم لبس الفراجي والطراير ويقصون لحاهم ويتركون